الكلية	العلوم الإسلامية
القسم	الفقه وأصوله
المادة باللغة الانجليزية	Syntax
المادة باللغة العربية	النحو
المرحلة الدراسية	الثالثة
اسم التدريسي	أنس عبد المجيد حماد
عنوان المحاضرة باللغة الانجليزية	The absolute object
عنوان المحاضرة باللغة العربية	المفعول المطلق
رقم المحاضرة	٢
المصادر والمراجع	شرح بن عقيل على ألفيّةِ ابن مالك/ابن عقيل
	شرح الأشموني لألفية ابن مالك.
	. أوضح المسالك إلى ألفيّةِ ابنِ مالك/ابن هشام الأنصاري.
	نحو العربيّة عبد اللطيف الخطيب/سعد مصلوح.

محتوى المحاضرة

المفعول المطلق

المطلب الاول: المفعول المطلق:

أولًا: تعريفه: هو المصدر الذي يُنصَب لتوكيد عامله أو بيانِ نوعِه أو عَدَدِه، قال تعالى: {**وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا**}. وسُمّيَ مُطلَقًا؛ لأنّه لا يُقيّدُ بِقَيدٍ كبقية المفاعيل؛ فكأنّك تقول في تسميته: **هو المَفعول المُطلَق من كلِّ قَيد يُقَيَّدُ به غَيرُه**. ثم إنّ كلَّ الأفعال تتعدى إليه سواء أكان الفعل لازما أم متعديا, فتقول قَدِمَ زيدٌ قُدوما, وضُرِبَ زيدٌ ضَربًا.

ومما يشترط في هذا المصدر أن يكونَ من لفظ ناصبه، فتقول: مدحتُه مدحا، ومراعاة هذا الشرط تجعلنا نفرق بين إعراب (ضربتين) و(مرتين) في قولينا (ضربت زيدا ضربتين) و (ضربت زيدا مرتين)، فـ(ضربتين): مفعول مطلق، و(مرتين) تمييز؛ لأنه ليس من لفظ الفعل.

وسمي بالمصدر؛ لأن الفعل يشتق منه على رأي البصريين, وحجتهم أن الفعل يدل على الحدث والزمن، والمصدر يدل على الحدث, فلزم أن يكون الفعل فرعا من المصدر, لأن الفرع يتضمن الأصل وزيادة. وخالفهم في ذلك الكوفيون الذين يرون أن الأصل هو الفعل والمصدر مشتق منه, وذهب قوم إلى أن كُلاً من المصدر والفعل أصل, وليس أحدهما مشتقا من الآخر, وذهب قوم إلى أن المصدر أصل والفعل مشتق منه وألفاظ الوصف مشتقة من الفعل.

بيت الألفية:

المَصدرُ اسمٌ ما سِوى الزّمانِ مِن .. مَدلُولَي الفِعْلِ، كَـ(أمْنِ) مِنْ (أَمِنْ)

ثانيًا: أنواع المفعول المُطلَق:

١- المؤكد لعامله : نحو : ضربت ضربا، وكقوله تعالى:**{كَلَّا إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا}**

٢- المبين لنوع عامله: ومن صوره:

أ- أن يكون مضافا, نحو: اعملْ عملَ الصالحين, فـ (عمل) مفعول مطلق, والصالحين: مضاف إليه، ومنه قوله تعالى:**{فَأَخَذْنَاهُمْ أَخْذَ عَزِيزٍ مُّقْتَدِرٍ}.**

ب - أن يكون موصوفا: نحو: اضربْ ضربا شديدا, ومنه قوله تعالى:**{اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا}.**

٣- المُبين لعَدَدِ عامله: نحو: ضربتُ ضربةً وضربت ضربتين، ونحو قوله تعالى: **{فَنَظَرَ نَظْرَةً فِي النُّجُومِ}، وقول رابعة العدوية:**

أُحِبُّكَ حُبَّيْنِ؛ حُبَّ الهَوى .. وَحُبًّا لأنّك أهلٌ لذاك

بيت الألفية:

تَوكيدًا او نَوعًا يُبينُ أو عَدَدْ .. كَـ(سِرْتُ سَيْرَتَينِ سَيرَ ذي رَشَدِ)

ثالثًا: العامل في المفعول المطلق: ناصب المفعول المطلق هو أحد ما يأتي :

أ. الفعل نحو: (ضربته ضربا) .

ب . المصدر: نحو: (ضرْبُكَ زيدًا ضربا شديدا أزعجني), فـ (ضرب): مبتدأ, و(الكاف) في محل جر مضاف إليه, و(زيداً) مفعول به للمصدر منصوب, و (ضرباً) مفعول مطلق منصوب, وجملة (أزعجني) في محل رفع خبر للمبتدأ.

ج- ألفاظ الوصف: نحو: (جاء زيدٌ ماشيًا مَشيًا سريعًا), و (ماشيا): حال, و فاعله ضمير مستتر تقديره هو, و (مشيا): مفعول مطلق, و (سريعا): صفة منصوبة. ومثله: (هذا درس مدروسٌ دراسةً وافيةً) ومثله: (أنت حَذِرٌ حَذرًا شَديدا) .

ملاحظة:

ألفاظ الوصف التي يحق لها نصب مفعول مطلق هي التي ذكرت، وأما أفعل التفضيل والصفة المشبهة فلا يحق لها ذلك كما يرى جمهور النحاة، وأجاز ابن هشام للصفة المشبهة أن تنصب المصدر, مستدلا بقول الشاعر:

وأُراني طَرِباً في إثْرِهِمْ طَرَبَ الوالِهِ أوْ كَالْمُخْتَبَلْ

وأجاز غيره ذلك في أفعل التفضيل مستدلا بقول الشاعر:

أمّا المُلوكُ فأنتَ اليومَ أَلْأَمُهُمْ لُؤْماً و أبْيَضُهُمْ سِرْبَالَ طَبّاخِ

فـ(طربَ) على رأي ابن هشام و (لؤما) على رأي غيره مفعولان مطلقان, وقد رأى جمهور النحويين أنهما منصوبان بفعلين محذوفين والتقدير: (تلؤم لؤما) و(أطرب طربا). والذي أراه جواز ذلك فيهما لأن استبدالهما بالفعل في البيت لا يغير في المعنى شيئا, فلو قيل: (أنت تلؤم لؤما) و (أنا أطرب طربا), ترى هل يعدّون المصدرين غير مفعولين مطلقين، فما المانع من نصبه من الصفة المشبهة وأفعل التفضيل وكلاهما يجري مجرى فعله في العمل .

المطلب الثاني: النائب عن المفعول المطلق

ذكر في تعريف المفعول المطلق اشتراط كونِه مصدرا وكونه من لفظ عامله ، فإذا جاء ما يؤدّي وظيفة المفعول المطلق ، وكان غيرَ مُستَوفٍ لِهذين الشرطين، فإنّه يُسمّى نائبًا عن المفعول المُطلق ومنه ما يأتي:

أ.الأسماء المضافة إلى المصدر: ومن هذه الأسماء:

١.(كل)، كقوله تعالى: **{فَلاَ تَمِيلُواْ كُلَّ الْمَيْلِ}**, فـ(كل) نائب عن المصدر, و(الميل) مضاف إليه، ومنه قول قيس بن الملوّح:

وقد يَجمَعُ اللهُ الشَّتِيْتَيْنِ بَعدما .. يَظُنّانِ كُلَّ الظنِّ ألّا تَلاقِيا

٢.(بعض): نحو: (ضربت زيدا بعضَ الضرب).

٣.(أي): كقوله تعالى: **{وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبُونَ}**

ب. المصدر المرادف له: نحو : قعدت جلوسا, وفرحت جذلا.

ج. اسم الإشارة: نحو: ضربت زيدا ذلك الضربَ, فـ (ذلك) في محل نصب نائب عن المفعول المطلق, و(الضرب) بدل منصوب.

د . ضمير المفعول المطلق: نحو:(الضربُ ضربتُهُ زيدا) أي: ضربت الضرب, ومنه قوله تعالى: (أُعَذِّبُهُ عَذَابًا لاَّ أُعَذِّبُهُ أَحَدًا مِّنَ الْعَالَمِينَ), أي:لا أعذب هذا العذاب أحدا، فـ(أحدا) مفعول به , والضمير في محل نصب نائب عن المفعول المطلق .

٥.عدد المفعول المطلق: نحو قوله تعالى:(فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً) فـ(ثمانين): نائب عن المفعول المطلق منصوب بالياء, و(جلدة) تمييز منصوب, ونحو: ضربته ثلاث ضربات

و.آلة المفعول المطلق : نحو: (ضربته سوطا) أي: ضربَ سَوطٍ, و(رميتُه سَهما).

بيت الألفية:

وَقَدْ ينوبُ عنهُ ما عليهِ دَلْ .. كَـ(جُدَّ كُلَّ الجِدِّ ، و افرَح الجَذَلْ)